معلمو وطلاب الليسيه يضربون احتجاجاً

جهاز أمن "أمل" يحرر الاساتذة رعد وموسى وعنداري

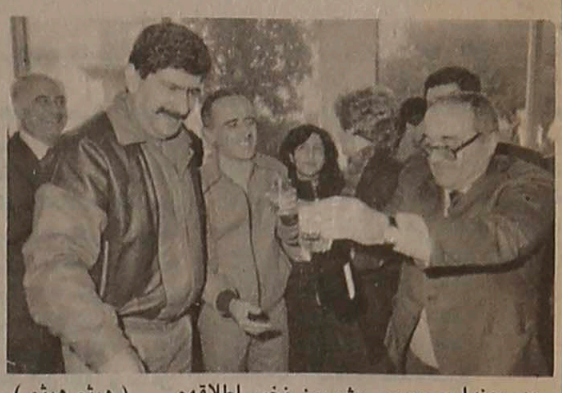

رعد وعنداري وموسى يشربون نخب اطلاقهم (هيثم هيثم)

مع قبلان والبعلبكي وقاسم (دالاتي ونهرا)

تمكن ظهر امس ، جهاز الامن في حركة « امل » من اطلاق سراح الاساتذة في مدرسة ليسيه عبد القادر ، وهم رئيس نقابة المعلمين العامة انطوان رعد ، وموسى معلوف ومارون عنداري ، الذين خطفوا بعد ظهر امس الاول ، قرب معبر قصقص على يد عائلة احد المخطوفين من قبل « القوات اللبنانية » بهدف مبادلتهم به ، وقد اعلنت رابطة اساتذة الليسية الاضراب احتجاجا على عمليات الخطف التي تطال الجسم التربوي ، فيما اعلن الاساتذة المفرج عنهم ان الحادث لن يؤثر على عملهم ورسالتهم .

نقل المخطوفون بعد اطلاق سراحهم الى مكتب عضو لجنة التنسيق لبيرت الغربية المحامي قبلان قبلان ، في حضور عضو اللجنة الامنية احمد البعلبكي ، وممثلي النقابات والمعلمين في المدارس الخاصة والرسمية محمد قاسم ، عباس بلوط ، وحسين ماجد ممثلا المكتب التربوي لحركة « امل » وعدد آخر من زملاء رعد وحشد من الصحافيين .

وفي مكتب قبلان تحدث رعد الى الصحافيين فقال : الواقع انه خلال فترة احتجازنا شعرنا باننا حللنا على اخوة لنا كرام ، وقد عوملنا منذ لحظة احتجازنا حتى لحظة اطلاقنا معاملة طيبة جدا جدا ، وانا اذ اشكر لمعالي الوزير نبيه بري والاستاذ قبلان قبلان ، والاستاذ احمد البعلبكي ، مساعيهم الخيرة للافراج عنا ، نناشد جميع الفرقاء وجميع الاحزاب والتنظيمات ان يطلقوا سراح جميع المخطوفين لديهم ، لارحمة بهم فقط بل رحمة باهلهم .

اضاف : واود ان اوجه شكري الى المكتب التربوي في حركة « امل » الذي احاطنا برعايته وامن اطلاق سراحنا ، واود بالمناسبة ان اناشد جميع المعلمين ان يعملوا بحماس واندفاع ، فحادثة الاحتجاز هي سحابة صيف ونحن سنعود الى مدارسنا لكي نعمل بكل جد واخلاص ، كما عملنا منذ سنوات الحرب الاولى .

وقال : ان اللبنانيين جميعا اليوم هم بمثابة رهائن ، فكلهم اشبه بركاب طائرة مخطوفة واسال الله ان لاتنتهي حوادث الخطف كما انتهت حادثة الخطف في مطار فاليتا في مالطا .

وقال احمد البعلبكي : الحقيقة يصعب الحديث في هكذا مناسبة ، لان الحديث اصبح مكررا ، ولكن كل ما نستطيع قوله ان ما حصل كان من ضمن عملية الفعل ورد الفعل ، اذ كما علمنا كان هاجس الخاطفين هو المبادلة للافراج عن مخطوفين لهم في المنطقة الشرقية . ولكن حرصا منا على رسالة اخواننا الاساتذة النبيلة ، وحرصا منا على انهاء موضوع الخطف ، كما كنا قد كررنا مرارا في اجتماعات اللجنة وفي غيرها ، اننا لسنا من هواة الخطف ، وغير مسموح ان تقع اي حادثة خطف ضمن المناطق التي نحن مكلفين بها امنيا . لذلك قمنا بعملية امنية وكشفنا مكان احتجازهم واطلقنا سراحهم .

اضاف : واننا اذ نهنئهم بسلامتهم ، نطالب الآخرين وفي كل جهة باطلاق سراح جميع المخطوفين لديهم ، وعدم اخفائهم ، لان هناك اعدادا كبيرة من المواطنين مازالوا مخطوفين وغير معروف مصيرهم ، ونحن كحركة « امل » نؤكد باننا مستعدون للعمل على اطلاق سراح من يثبت انه موجود لدينا .

وسئل : لوحظ مع بداية خطة بيروت الغربية انه جرت عمليات خطف للتاثير عليها وعرقلتها ، فما هي الاجراءات الممكن اتخاذها ، خصوصا لتامين المعابر ؟ فاجاب : هذا الموضوع تعالجه لجنة تنسيق بيروت الغربية ، لان منطقة المعابر واقعة في نطاق عملها . اما بالنسبة لنا فقد كنا شددنا اكثر من مرة في اجتماعاتنا مع الدكتور غانم مندوب « القوات اللبنانية » في اللجنة الامنية ، انه يجب تجاوز موضوع الخطف وانهاء عمليات الخطف واطلاق سراح المخطوفين ، خوفا من الوقوع في ردود فعل كالتي وقعنا فيها اليوم .

وختم قائلا : ونامل ونناشد كما ناشد الاستاذ انطوان رعد ، كل الجهات اطلاق سراح جميع المخطوفين ، لان هذا الموضوع من اشد المواضيع خطرا ، وهو كالفتيل الجاهز دائما للتفجير ويفجر اي خطة امنية ، ان كان في بيروت الغربية او في بيروت الشرقية .

واجمع الاساتذة الثلاثة ، انهم عوملوا معاملة جيدة ، وان خاطفيهم كانوا لطفاء جدا معهم ،حتى انهم اعتذروا منهم سلفا عند خطفهم وقالوا لهم : « لاتؤاخذونا ، اننا نعتذر منكم سلفا ، لكننا مضطرين الى ذلك ، عل وجودكم معنا يساهم باطلاق سراح ابنائنا » .

الى المدرسة

ثم انتقل الاساتذة الثلاثة برفقة زملائهم الى مدرسة ليسيه عبد القادر حيث استقبلوا بالتهليل والتصفيق والدموع ، من قبل المعلمين والطلاب . واقيم لهم حفل ترحيبي في كافتيريا المدرسة ، حضره امين عام رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور صادر يونس ، وممثل مؤسسة الحريري الدكتور هشام بنوت ، ومندوبو نقابة المعلمين الخاصة عباس بلوط ، وداد شختورة وغازي خطاب ، ومندوبو مكتب المعلمين محمد قاسم ، سناء بواب ، محمود قميحة ، مندوب المكتب التربوي لحركة « امل » حسين ماجد ، وممثلون عن رابطة معلمي مدارس الليسيه في لبنان ، ومجلس اهالي المدرسة ، وحشد من الطلاب والمعلمين .

والقى الاستاذ موسى معلوف كلمة قال فيها : ان ما حصل ليس الا غمامة صيف ، اوحلماً في النهار ، كنا دائما هذا الجسر الانساني ، تعبر عليه القيم التربوية الروحية التي تربط الانسان بخالقه واخيه الانسان ، الا وهي قيم التربية في لبنان . وحدها هذه القيم هي التي ندين لها بالولاء ، ارضا وشعبا ومؤسسات ، تاريخا وعروبة لاننا انسانها وسنعزز رسالتها الى الابد .

واضاف : نشكر كل الكرام والذين تحسسوا هذه الماساة وما نحن سوى حرف من ماساة لبنان ، ونشكر كل الذين مدوا لنا يد العون لاننا سنكون عونا لكم ، فاما ان نبقى جسرا واحدا ،واما ان نزول معا .

وقال : نرفع قلوبنا متضرعين اليه تعالى ان يلهم المسؤولين والمخلصين والمصلحين ، لنظل في هذا الوطن مدرسة للخليقة يتمتع فيها المسؤول الكبير والتلميذ الصغير ، لان الانسان متى خرج من مدرسة الانسان لم يعد استاذا .

وتحدث محمد قاسم ، مهنئا زملاءه ، وقال : اننا نسجل باسم كل المعلمين اسفنا واستنكارنا وشجبنا لكل عمليات الخطف ، التي تحصل في كل المناطق وبخاصة التي تطال الجسم التعليمي ، الذي نذر نفسه لرسالة مقدسة واراد ان يضحي من اجلها ، وخاطف الرسالة هو كافر .

واضاف : واذ نسجل استنكارنا لخطف زملائنا ، فلانهم ارادوا ان يثبتوا للبنانيين جميعا ، بعبورهم بين المنطقتين الشرقية والغربية ، وحدة الشعب والمؤسسة التربوية .

وتابع قاسم : لقد تكررت حوادث الخطف للجسم التعليمي ، وسبق ان خطف الاب ابي نادر ، وهذا الاسلوب سيؤدي الى اقفال العديد من هذه المؤسسات التربوية ، ومنها هذه المؤسسة التي انتقلت حديثا الى مؤسسات رفيق الحريري . لذلك وباسم جميع المعلمين نناشد القوى العمل على ايقاف عمليات الخطف ، التي يذهب ضحاياها دائما من الابرياء . كما نطالب باطلاق سراح جميع المخطوفين لانهم اصبحوا قنبلة موقوتة ، قد تنفجر في اي وقت ، وان تفجرت فجرت كل المؤسسات في هذا الوطن . ونتمنى ان تنتهي هذه الحوادث ، على مستوى العمل التربوي والانساني بشكل عام .

بعدها تناول الجميع المرطبات احتفاء بعودة المخطوفين .

الاضراب

وكان طلاب مدرسة الليسيه ، نفذوا امس ، اضرابا احتجاجا على خطف اساتذتهم ، وطالبوا بالعمل على اطلاق سراحهم .

واصدرت رابطة اساتذة ليسيه عبد القادر بيانا ، اعلنت فيه الاضراب ، احتجاجا على خطف الاساتذة ، «نظرا لما يمثلونه من قيم تربوية ونقابية » .

وجاء في البيان : نطالب الفعاليات كافة لاسيما التربوية منها ، الوقوف الى جانبنا ، لما يمثله مطلبنا من دافع انساني بحت ، مستنكرين هذه الاعمال الشائنة والتي تمس بالتربية والانسان في لبنان .

ووجهت الرابطة شكرها الى جميع الفاعليات السياسية والتربوية ، وبخاصة الى مؤسسة الحريري ، والمكتب التربوي لحركة « امل » على مساعيهم لاطلاق زملائهم المخطوفين .

وتقدمت بالشكر لمكتب المعلمين الرسميين ، ولجميع المدارس والمؤسسات والطلاب والافراد الذين شجبوا الحادثة المؤسفة وابدوا استعدادهم لتقديم الدعم الكامل لاطلاق سراحهم .

وحثت الرابطة « جميع المعنيين على العمل الجاد لايقاف عمليات الخطف ، وابقاء الجسم التربوي بعيدا عن الصراعات التي تؤدي الى الضرر الفادح بالتربية والتعليم في لبنان » .

وتعليقا على حادث الخطف هذا قال نقيب اصحاب المدارس الخاصة الدكتور حسين يتيم : « بالامس خطف المربي الكبير الاب خليل ابي نادر ، واليوم تخطف الفتنة مربّين آخرين من مدرسة الليسيه الفرنسية وعلى راسهم الزميل النقيب انطوان رعد رئيس نقابة المعلمين العامة في لبنان .

ان نقابة اصحاب المدارس الخاصة في لبنان تستنكر هذا العمل الاجرامي الموجه للقطاع التربوي ، وتحذر من خطوة سلبية تجعل اهل الفتنة يندمون على سوء عملهم لان الخطوة لن تكون في مصلحة ابناء الخاطفين وابناء الذين يزينون لهم سوء العمل .